11/08/2022

عيد القديس البار يوحنا الخوزيفي الجديد



إحتفلت البطريركية الأرشليمية يوم الأربعاء الموافق 10 آب 2022 (28 تموز حسب التقويم الشرقي) بعيد القديس البار يوحنا الخوزيفي الجديد الذي من رومانيا في دير الخوزيفا.

في تاريخ 31 كانون الثاني (18 كانون الثاني شرقي) عام 2016 أعلن المجمع الأورشليمي المقدس قداسة البار يوحنا وأدرجته في سنكسار الكنيسة الأوثوذكسية .وحددت تاريخ 28 تموز شرقي يوم عيد القديس وهو يوم نقل رفاته المقدسة. وقد أقيمت في دير الخوزيفا خدمة إحتفالية خاصة بهذا الحدث رأسها غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بحضور ممثلين عن كنائس العالم الارثوذكسي.

ترأس صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة صلاة السهرانية والقداس الإلهي يشاركه سيادة رئيس أساقفة قسططينية كيريوس أريستروخوس, الكاماراس الأرشمندريت نيكتاريوس، الأب يوحنا والأب أبرام من

الكنيسة الرومانية، المتوحد الأرشمندريت خريسوغونوس، والمتقدم في الشمامسة الأب مارك وس بحضور رهبان الدير.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس يوحنا الخوزيفي الجديد في دير خوزيفا 10/8/2022

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يقول المزمور “بِالْقَلْبِ يُؤْمَنُ لِلْبِرِّ وَفَمٌ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ” (مز 96: 11)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها الزوار الأتقياء

يمتلئ بالنعمة الإلهية تذكار أبينا البار يوحنا الخوزيفي الجديد الذي جمعنا اليوم في هذا الدير المقدس لكي بشكر من مجد الذي مجّد البار بحسب ما يقول القديس بولس الرسول الذّينَ بَرَّرَهُمْ فَهؤُلاَءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضاً. (رومية 8: 30).

لقد حرّك الشوق المقدس أبينا البار يوحنا من أجل حياة الصحراء فترك موطنه رومانيا وسكن في صحراء الأردن حيث أيضاً مانس دير القديس جواجيوس الخوزيفي إذ يقول البار يوحنا: لم أرغب قط بالمرتب ولم أشتهي الغنى، فقط تاقت نفسي للصحراء لأنها كانت دائماً بداخلي كنارٍ حارقة.

إن هذه النار التي لا تطفأ، نار شوقه كانت مضطرمة بالأقوال الداووديّة كَلَّتْ عَيْنَايَ انْتِظَاراً إِلَى كَلِمَةِ بِرِّكَ. اصْنَعْ مَعَ عَبْدِكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَفَرَائِضَكَ عَلِّمْنِي. (مز118: 123-124). وبكلامٍ آخر لقد أجاد البار يوحنا إلى الصحراء مدرسة الإماطة عن النفس من خلال النسك القاسي ومن خلال أيضاً في خلاص النفس بالتعليم الذي يقول بولس الرسول: “لَكِنَّ أَيْضاً إِنْ كَانَ إِنْسَانٌ يُسَابِقُ فَلاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُسَابِقْ قَانُونِيّاً. (فيلبي 3: 8-11).

لقد نجح أبينا البار يوحنا برغبته القوية وشوقه في أن يربح المسيح ويعرف قوة قيامته وهذا مثبتٌ ومبرهن عليه أمام ناظر أعيننا هنا، حيث

رفاته المقدسة الكريمة غير البالية موضوعةٌ والتي يفيضُ منها رائحةٌ طيبةٌ ونعمةٌ أشفيةٌ وعلاوةً على هذا فإن حقيقة عدم فساد وقداسة رفات أبينا البار يوحنا تشكل إجابة على صلوات المزمور الذي يقول أظهر لنا يا رَبُّ رَحْمَتَكَ، وَأَعْطِنَا خَلاَصَكَ. (مز 84: 8).

إن عبد الله المختار يوحنا عبر جهاده النسكي في الصحراء وعبر عظاته الكتابية الإنجيلية المسيحية، ونقول هذا قد أضحى كالرسل القديسين، فهو عاملٌ ومكملٌ

لأن الله أبيانا من الخالدين نحن البشر وتحديدًا من البار يوحنا يظهر رائحة قوته
ومعرفته في كل مكان كما يُعلم الرسول بولس قائلًا: "وَلكِنْ شُكْرٌ لله الَّذِي
كُلَّ حِينٍ يُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي الْمَسِيحِ وَيَجْعَلُ بِنَا بِكُلِّ مَكَانٍ رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ
مَكَانٍ" (2كو 2: 14).

حقًا إخوتي الأعزاء إن هذا المكان المقدس لخوزيفا الذي أظهر عددًا كبيرًا من جموع
القديسين والناسك الأبرار والآباء المتوشحين بالله. قد أصبح مكانًا حيث ابن
وكلمة الله وابن الدائمة البتولية والفائقة على كل البركات والدة الإله العذراء
مريم، ربنا يسوع المسيح يُظهر فيه رائحَةَ مَعْرِفَتِهِ (2كو 2: 14).

لهذا فنحن مكرمي ذكرى البار فلنهتف مع الرسول بولس قائلين" يا لَعُمْقِ غِنَى
إِلهِ الاسْتِقْصَاءِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الْعِلْمِ! وَمَنْ هُوَ مُشِيرُهُ؟" (رومية
11: 33).

خاتمًا نتضرع إلى الله، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ (1كو 12: 6) كي ربنا يسوع
المسيح إلهنا الحقيقي الذي قام من بين الأموات وبتوسلات الفائقة القداسة
والدة الإله مع من نُعيّد له اليوم أبينا البار يوحنا الخوزيفي الجديد أن يهدي
قلوبنا لمحبة الله وطاعته والاشتراك في مجده.

آمين

الرئيس الروحي للدير قدس الأرشمندريت قسطنطين القى كلمة ترحيبية
بصاحب الغبطة, وبعد الخدمة أعد مائدة طعام إحتفالًا بهذا العيد المبارك.

حياة القديس يوحنا الخوزيفي الجديد

إسمه اليا ياكوف, ولد في قرية خورديستيا في مقاطعة بونوساني في رومانيا
عام 1913. تيتّم وهو صغير وإعتنت بتربيته جدته مارية التي غرست في نفسه
الحب الإلهي حتى بلغ الحادية عشر من عمره. بعد وفاة جدته تولى تربيته أحد
أعمامه حيث عانى اليا الصغير من الحرمان وطفولة صعبة, لكنه كان دائمًا
يتمسك بأمل ثابت نحو المسيح, الذي له المجد ظهر له في فصح عام 1927 عندما
كان يبكي عند قبر والديه. قال له الرب بصوت عذب:

"لا تبكي يا بني ولا تنزعج, لأني انا معك. المسيح قام"

بعد تخرجه من الثانوية بتفوق عام 1932 قادته العناية الإلهية للرهبنة وفي
عمر العشرين عام 1933 دخل الدير، ونال الاسكيم الرهباني عام 1936 . عرف بالطاعة
والغيرة وحب الصلاة، وفي خريف ذات العام زار الاراضي المقدسة، وبعد السجود امام
القبر المقدس التحق كراهب في دير مار ساباس في فلسطين بعد نيل بركة
البطريرك الأورشليمي آذاك دميانوس، حيث نسك ونال خبرة موهبة الدموع
والصلاة بلا انقطاع.

في عام 1947 اسيم شماسًا وكاهنًا وعين رئيسًا لمنسك يوحنا المعمدان على

ضفاف نهر الاردن ثم تنسك مع تلميذه يوانيكيوس في مغارة القديسة حنة بقرب دير خوزيفا (وادي القلط بقرب اريحا) حيثقدم طلب رهبنته الأرشمندريت فكتوريونوس رئيس البعثة الرومانية في أورشليم نيابة عن بطريرك الكنيسة الرومانية نيقوذيموس للبطريرك الأورشليمي تيموثيوس الأول الذي بدوره قبل الطلب. أقيمت رسامته الأولى في القبر المقدس القابل الحياة يوم 21 نيسان عام 1946 بوضع يد سيادة رئيس أساقفة نيابوبيس (انبلس) بنديليموني, والثانية يوم 28 نيسان عام 1947 بوضع يد سيادة رئيس أساقفة فيلاديلفيا (عمّان) إبيفانيوس.

رقد بالرب بتاريخ 5 آب عام 1960 عن عمر يناهز 47 عامًا ألسباب صحية بعد دقائق قليلة من إتمامه سر الإفخارستيا. وكان القديس قد تنبأ برقاده حسب شهادة المغبوط الأب باسيليوس فاكراس. عام 1979 وبشكل عجائبي وجد الرئيس الروحي لدير الخوزيفا المغبوط الأرشمندريت أمفيلوخيوس جسد القديس يوحنا بهيئته الكاملة غير منحل ومالبسه غير بالية. عام 1980 ببركة البطريرك الأورشليمي فينيذكتوس نقلت الرفات من مغارة القديسة حنة الى دير خوزيفا حيث اودعت هناك ليومنا هذا حيث يحفظ جثمانه في صندوق زجاجيٍ في داخله يظهر القديس مرتديًا مالبس الكهنوت.

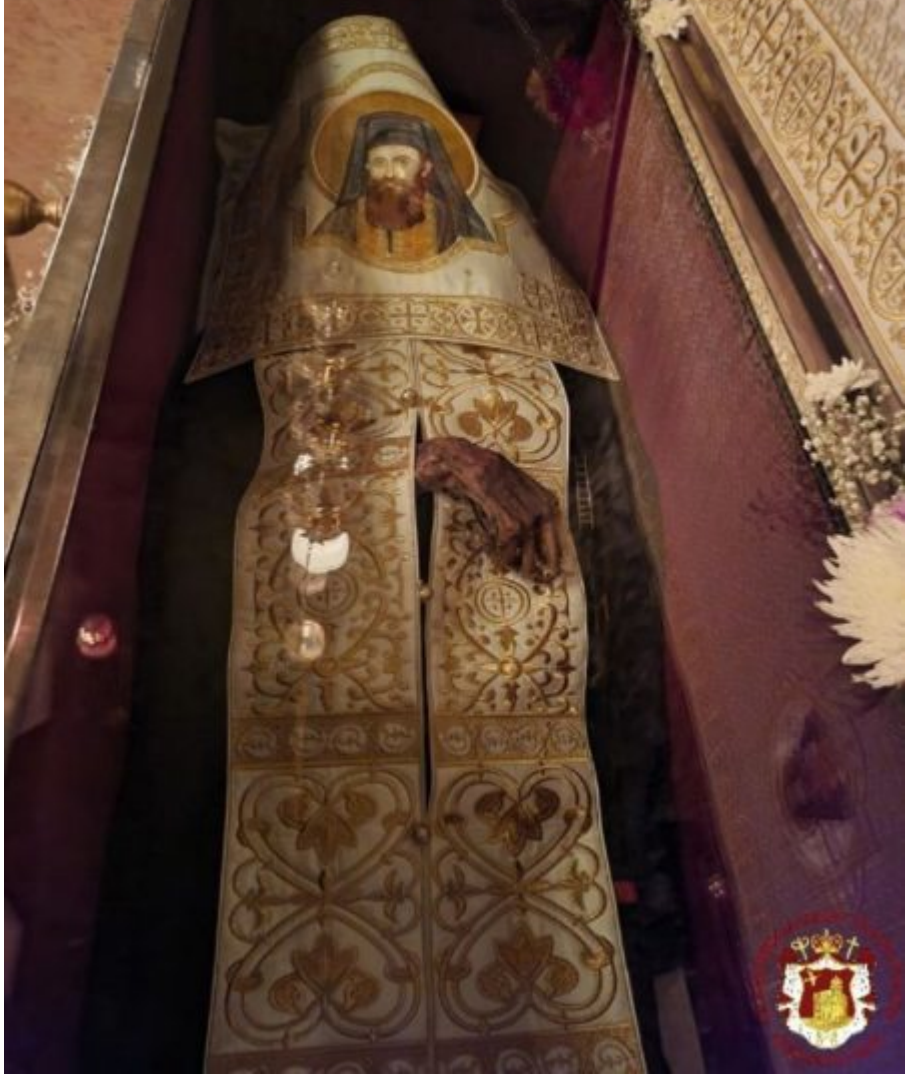
شفاعات القديس البار يوحنا الخوزيفي الحديث تشملنا جميعاً آمين

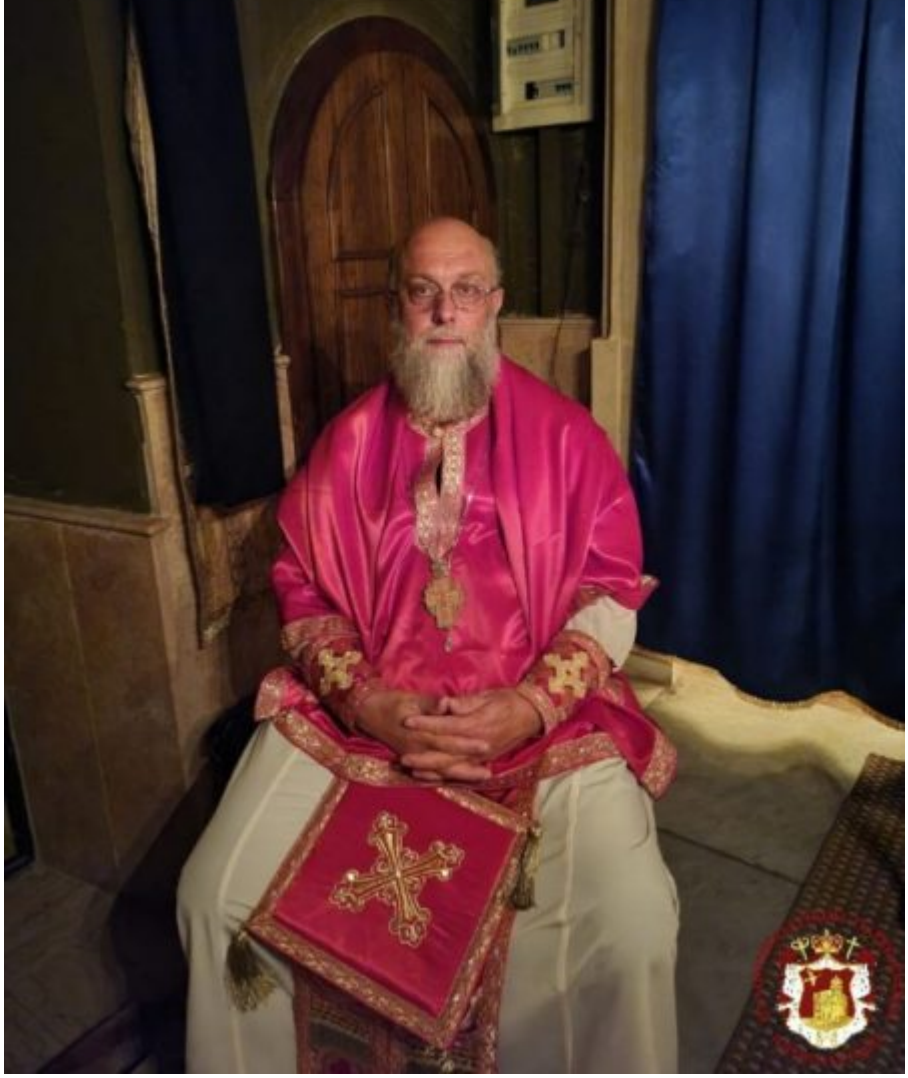
مكتب السكرتارية العامة



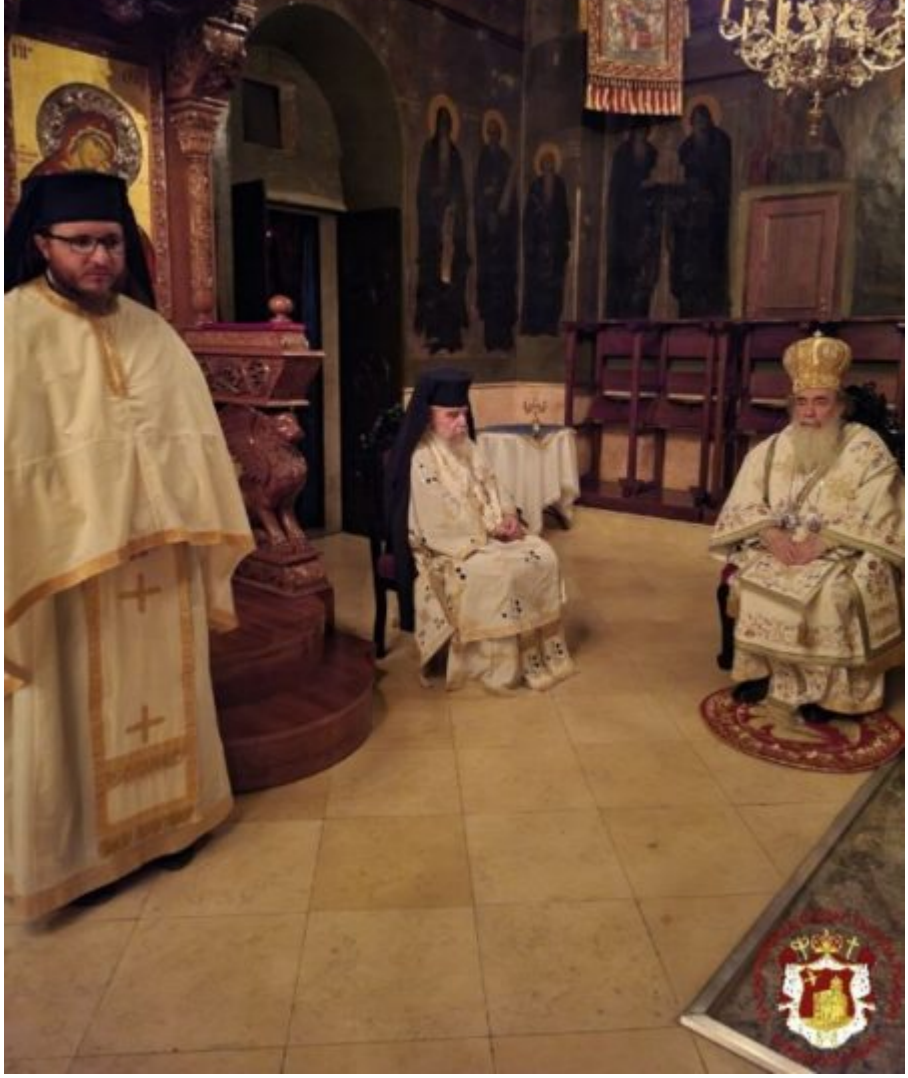


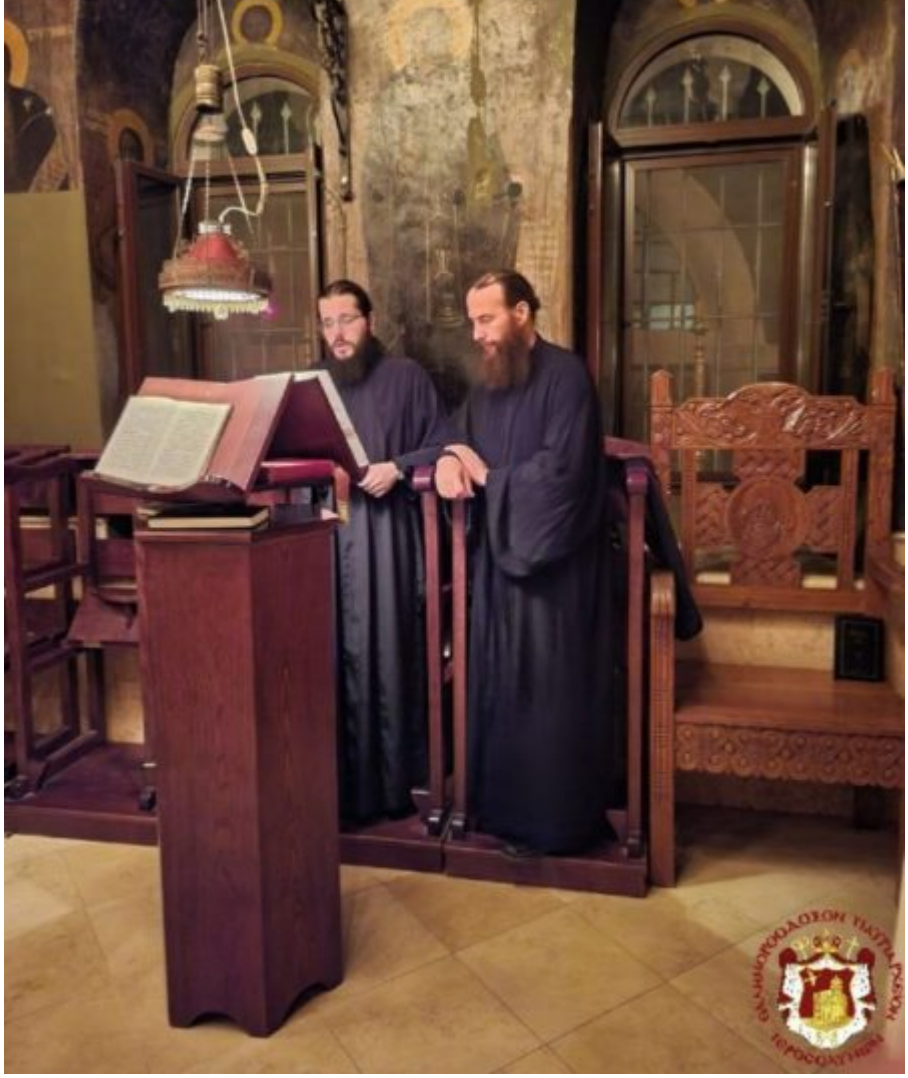


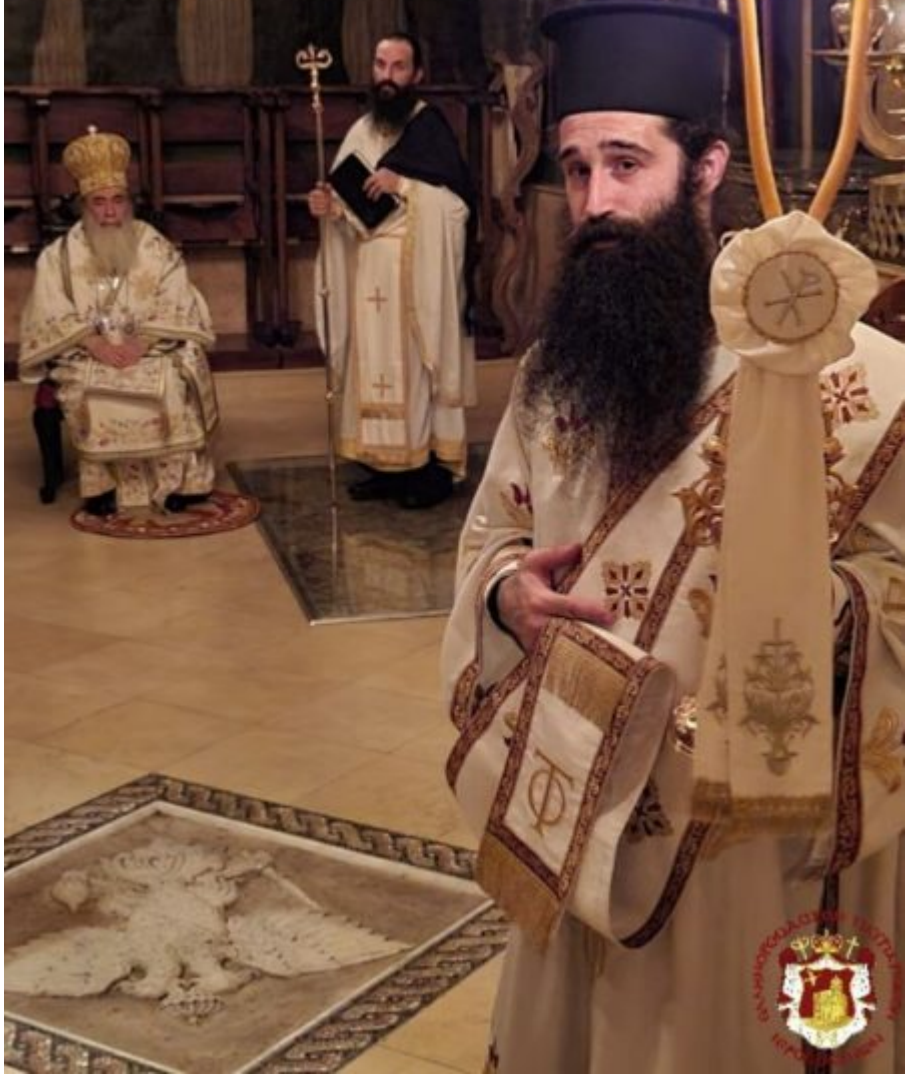














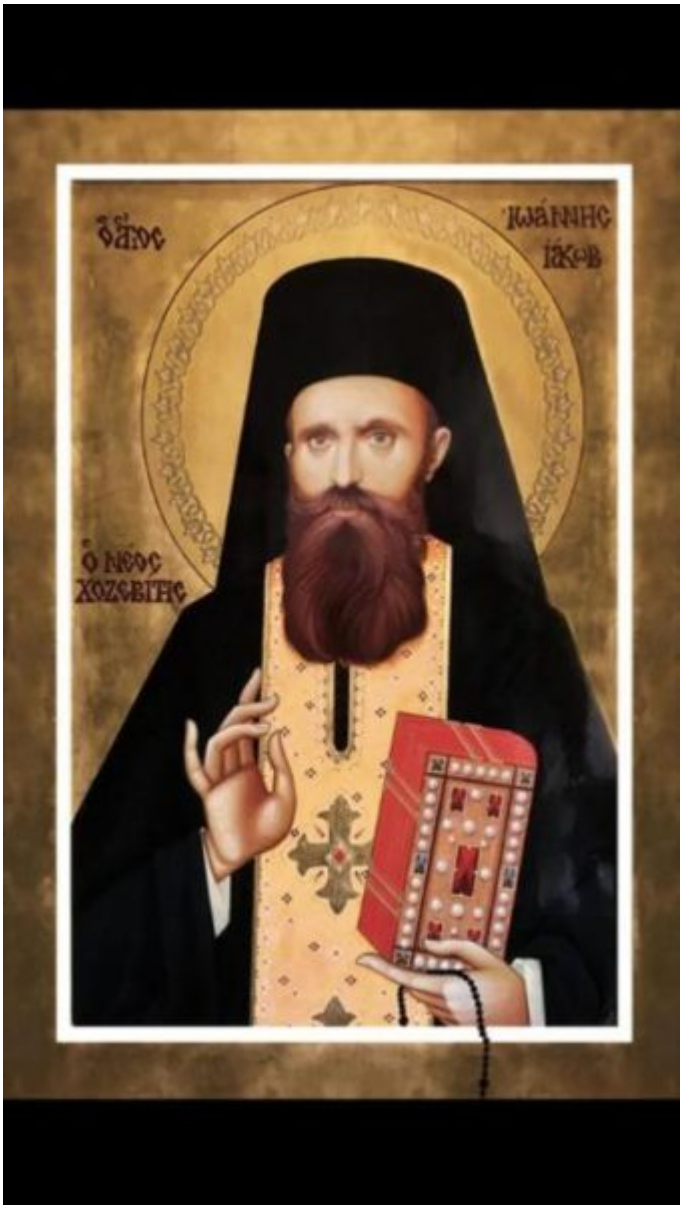












ar.jerusalem-patriarchate.info